Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيهما : أن الحسن فيها دون الحسن فى غيرها مع سهولة التناول فلم تجعل بابا لقلة الاهتمام بنشأتها ويسرها باعتباره غيرها وإن كان الناس يهتمون بأمورها ، أما فى السرقات فلما عرفه علم من أن الابتداع أرفع وأصعب من الاتباع ، وإن كان فيه تغيير ما وكذا فيما يتعلق بها ، وأما فى الابتداء وما والاه فلما علم من أن رعاية تمام الحسن فى جميع أجزاء الكلام أعلى وأصعب ويمكن جعل هذا أيضاً هو السر فى جمعها »(٧١) .

فعد السرقة ضمن مباحث علم البديع أو ملحقة بها ، يجعلها مجرد صيغة خارجية ، لا تتعدى وظيفتها الزينة الإضافية للبناء الأساسى للشاعر ، كما يعكس خللاً فى فهم طبيعتها وإدراك فعاليتها كحقيقة من حقائق التأليف الشعرى .

والحق أن أمر السرقة لا يتعلق فقط بما أسموه بـ « المعنى » أو بما أسموه بـ « اللفظ » فى انفراد كل منهما وانفصاله عن الآخر ، إنما يتعلق هذا الأمر بالبناء الشعرى باعتباره رمزاً ذا وجهين .

(٧١) مواهب الفتاح فى شرح تلخيص المفتاح ــ مطبوع ضمن شرح التلخيص ــ ٤ /٤٧٥ .